فرع لهما لان الفاعل مشتق من المضارع والمضارع من الماضي والماضي من المصدر فيكون الكل اصلا له بعضه بالذات وبعضه بالواسطة ثم الفاء في الفاعل للترتيب وسمعت من بعض استاذي علامة العصر ووحيد زمانه سلمه الله انه قال انما اوتي كلمة ثم لئلا يلزم عطف المفرد على الجملة وكذلك ذلك وانما عطف بالفاء دون غيره اشعارا للترتيب والتعقيب وهذا الجواب اولى مما ذكر اولا فتأمل وانما قدم الفاعل والمفعول على سائر المشتقات من المكان والآلة وغيرهما لان الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول مناسب له لانه يقوم مقام الفاعل فان قيل ان الفاعل الذي هو مثل الجزء من الفعل هو الفاعل الاعم منه من وجه لا اسم الفاعل فلا يلزم من لزوم اسم الفاعل قلنا ان اطلاق الفاعل في اصطلاحهم يكفي في المناسبة قوله لم ينصر جحد مطلقا الجحد في اللغة الانكار وفي الاصطلاح نفي الكلام في الزمان الماضي مطلقا اي استمر او لم يستمر وانما قدم على لما ينصر زيادة في اللفظ والمعنى بالنسبة الى لم ينصر اما الزيادة في اللفظ فلان اصل لما ينصر لم ينصر ثم زيد ما لتدل على زيادة المعنى فهو الاستغراق الذي حصل من دخول ما فلذا قدم لان لما يكون مركبا ولم يكن بسيطا والبسيط مقدم على المركب فان قلت ما الفرق بين لم ولما قلنا ان لم تقلب معنى المضارع الى الماضي وتنفيه ولما كذلك الا ان لما استغراق نفي الفعل في الزمان الماضي الى الحال تقول ندم آدم ولم ينفعه الندم اي الى الآن في الاستمرار الى وقت الاخبار وتقول ندم الشيطان ولما ينفعه الندم لزم استمرار عدم النفع من الماضي الى الآن غضب الندم ولم يأت الاخبار لا زيادة معناه بزيادة ما وفي لما يجوز حذف الفعل نحو ندم زيد ولما اي ولما ينفعه الندم لان ما فيه زائد فناب مناب الفعل وقد جاء حذف الفعل في لم شاذا في ضرورة الشعر نحو ان وصلت وان لم اي لم تصل وانما قدم لم ينصر ولما ينصر على ما ينصر لانهما ينفيان الماضي وما ينصر لنفي الحال والماضي مقدم على الحال وانما قدم ما ينصر على لا ينصر لان ما ينصر لنفي الحال ولا ينصر لنفي الاستقبال والحال مقدم على الاستقبال فان قيل ان لا ينصر ولن ينصر ينفيان الاستقبال معا فلم قدم لا ينصر على لن ينصر قلنا لان لن في الاصل لا ان فحذف من لا ان الهمزة المصدرية والالف لالتقاء الساكنين للتخفيف ثم وصل اللام الى النون فصار لن فيكون مركبا ولا يكون بسيطا والبسيط مقدم على المركب وقيل اصله لا وهو ضعيف قوله الامر امر غائب وهو طلب الفعل من الغائب انما قدم امر الغائب على نهي الغائب لان مفهوم الامر وجودي ومفهوم النهي عدمي والوجودي شريف فلذا قدم على النهي فافهم قوله

فان قيل فالمناسب ان يقدم امر الغائب على نهي الحال والاستقبال لان الامر مناسب للم ولما في الجازمية قلنا نعم لكن نفي الحال والاستقبال مناسب لجحد المطلق وجحد المستغرق في الاخبارية والامر الغائب مخالف لهما لانه انشاء والاولى ان يذكر مع اخواته والانشائية قوله امر حاضر الامر الحاضر طلب الفعل عن المخاطب والنهي الحاضر طلب ترك الفعل عن الحاضر وانما قدم امر الحاضر على نهي الحاضر لما سبق في امر الغائب فافهم فان قيل لم اخر امر الحاضر عن الامر الغائب قلنا لان امر الحاضر مخالف امر الغائب في الصيغة فكما اخر سائر المخاطب عن الغائب في مطردي الماضي والمضارع كذلك اخر في مطردي الامر فان قيل اخر صيغة المخاطب عن الغائب تقول في الغائب ينصر وتقول في المخاطب انصر وما زيد عليه مقدم على المزيد قوله منه اسم زمان واسم مكان اي صيغة مشتركة للزمان والمكان بل يكون للمصدر الميمي اسم المكان اسم اشتق من يفعل لمكان وقع عليه الفعل والزمان اسم اشتق لزمان وقع فيه الفعل اي مشتقان من الفعل المضارع المعلوم قوله منه اسم الآلة وهو اسم اشتق من يفعل للآلة واعترض على هذا التعريف بانه يلزم الدور وبيانه لان معرفة المحدود موقوف على معرفة الحد ومعرفة الحد موقوف على معرفة اجزائه ومن جملة اجزائه الآلة والجواب عنه انه عرف الآلة الاصطلاحية بالآلة اللغوية وقد يجيء وزن اسم الآلة مفعال نحو مقراض وعلى وزن مفعلة نحو مكحلة وقد يجيء بضم الميم والعين نحو المسعط والمنخل المسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط وهو الدواء الذي يصب في الانف والمنخل ما ينخل به الدقيق قوله نصرة بفتح النون بناء المرة ونصرة بكسر النون بناء النوع اعلم ان الفعل الذي يراد منه بناء المرة والنوع فلا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او لا يكون فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر والا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1